



عفرين تحت الاحتلال (٢٠١٩):

منظمتان أمريكيتان تبنيان قرى استيطانية نموذجية، اعتداء على عائلة في منزلها، اعتقالات تعسفية، حريق في غابة حراجية





مشروع "قرية أهل الخير" الاستيطانية النموذجية، قرب قرية "كفرم" - شتران ٣١ آب ٢٠٢٣ م



مشروع قرية "أهل الخير" الاستيطانية النموذجية
مدخل قرية "كفرم" - شتران ٣١ آب ٢٠٢٣

بعد التقصي تبين أنّ منظمتين مرخصتين في أمريكا (يد العون، سواسية) وبغطاءٍ إغاثي متورطتين في تنفيذ مشاريع سكنية استيطانية في عفرين، بالتعاون والتنسيق مع سلطات الاحتلال التركي وحكومة الائتلاف السوري- الإخواني المؤقتة وميليشياتها، والتي تُعدّ إجراءات راسخة في تغيير الهندسة الديموغرافية لمنطقة كردية تاريخية، وتستهدف وجود مكون اثني متمايز، علاوةً على التهجير القسري الذي طاله، وبالتالي تندرج في إطار ارتكاب جريمة ضد الإنسانية.

فيما يلي وقائع عن الأوضاع السائدة:

= اعتداء على عائلة:

عصر اليوم، داهم أربعة مسلّحون من عناصر ميليشيات "أحرار الشرقية"، أدهم جاره، منزل المواطن "أحمد مصطفى سليمان /٢٧/ عاماً" من أهالي قرية "بركا"- مابتا/معيطلي، في حي المحمودية بمدينة عفرين، بعد خلع الباب الخارجي، وأشهبوا أسلحتهم بقصد الاعتداء، ففرّ "سليمان" وزوجته ووالدته إلى شرفة المنزل وقفزوا إلى الشارع بسبب الفزع وهرباً من احتمال القتل، فأسعفوا إلى مشفى السوري التخصصي، وتبين وجود كسور في ساق وأضلاع "سليمان" ورضوض وكدمات في جسدي المرأتين؛ وذلك بعد أن قطع "سليمان" سلك الكهرباء المسروقة من منزله من قبل جاره.

يُذكر أن "سليمان" منذ حوالي ثلاثة أشهر رُحل قسراً من تركيا، ومتزوج منذ شهر.

= اعتقالات تعسفية:

اعتقلت سلطات الاحتلال:

- بتاريخ ٢٤/٨/٢٠٢٣ م، المواطن "شيار رمزي شيخو /٣٠/ عاماً" من أهالي قرية "حسنديرا"- بلبل، بُعيد عودته من النزوح إلى دياره، واستدعاه من قبل ميليشيات "شرطة بلبل"، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، واقتيد إلى سجن ماراته المركزي في عفرين، ولا يزال قيد الاحتجاز التعسفي.

- بتاريخ ٥/٩/٢٠٢٣ م، المواطن "عصمت محمد كور /٤٨/ عاماً" من أهالي قرية "واليكلي- ميدانا"- راجو، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، ولا يزال قيد الاحتجاز التعسفي.

= حرائق الغابات:

أكدّ "الدفاع المدني في عفرين" على أنّ فرقة بتاريخ ٣/٩/٢٠٢٣ م، قد أخمدت حريقاً اندلع في حرش قرب قرية "تترا/نتران"- جنديرس والذي التهم حوالي /١٠/ دونمات من الأشجار، حيث يتبين من خلال الصور المنشورة مع الخير تكّدس بقايا الحطب اليابس بسبب القطع الواسع للحرش سابقاً.

= منظمة "يد العون للإغاثة والتنمية - HHRD":

بتاريخ ٣ نيسان ٢٠٢٣ م، أعلنت هذه المنظمة في صفحتها الفيس بوك أنّ المهندس هشام الزايد/أردني مدير العمليات قام بوضع حجر الأساس لإنشاء "قرية يد العون الأولى - HHRD Village 1" في "منطقة كفرم في عفرين" والتي تتضمن /٢٥٠/ وحدة سكنية مع

مرفقات من مسجد ومكان مخصص للعب الأطفال ومحلات تجارية ومدرسة"، وحسب مصدرٍ محلي تُشيد على قسمٍ من أرضٍ تمّ قطع حرشٍ حراجي منها بمساحة حوالي ١٩/ هكتار من قبل ميليشيات "فرقة السلطان مراد"، في المدخل الشرقي لقرية "كفروم" - ناحية شرّا/شران، وتبعد عن مدينة عفرين شمالاً بـ ١٥/ كم.

وذكرت أيضاً أنه قام بوضع حجر الأساس لمشروع مماثل آخر وبذات المواصفات تحت اسم "قرية يد العون الثانية - HHRD Village 2" في "منطقة الخالديه في عفرين"، وحسب مصدرٍ محلي تُشيد على أرضٍ قرب قرية "خالتا" - شيروا/جبل ليلون الواقعة شرق مدينة عفرين بـ ١٠/ كم، إلى جانب قريتي "كويت الرحمة" و "تجمع البركة" الاستيطانيتين.

وذلك بحجة أنّ "٥٠٠/ أسرة سورية ممن تأثروا بالزلازل الأخير وفتدوا منازلهم ستستفيد من المشروعين"، حيث وصل تنفيذ المشروعين إلى مراحل متقدمة، وهما عبارة عن قريتين استيطانيتين نموذجيتين لإسكان المستقدمين من المحافظات السورية الأخرى فيها، ولا تستفيد منهما أسرة واحدة من السكّان الأصليين ممن فتدوا منازلهم بسبب الزلازل.

منظمة "Helping Hand for Relief and Development-HHRD" الأمريكية تُعرّف نفسها بـ "منظمة إنسانية عالمية للإغاثة والتنمية تستجيب للمعاناة الإنسانية في حالات الطوارئ والكوارث في جميع أنحاء العالم"، تأسست عام ٢٠٠٥م وذات توجهات إسلامية، وعنوان مكتبها الرئيسي: الولايات المتحدة/ميشيغان/ساوثفيلد/ 21199 Hilltop St Southfield MI 48033.

يُذكر أنه بُنيت في عام ٢٠٢٢م قرية استيطانية نموذجية جديدة للمستقدمين، شمال شرقي قرية "كفروم" بـ ٢/ كم، على طريق قرية "علكة"، مؤلفة من ٣٦٠/ منزلاً.

= مؤسسة سواسية الخيرية - Swasia Charity Foundation :

بتاريخ ٢٣ آب ٢٠٢٣م، كشفت هذه المؤسسة في صفحتها الفيس بوك بالفيديو عن استمرار العمل في بناء "قرية أهل الخير" لإسكان المستقدمين من المحافظات السورية الأخرى فيها؛ وكذلك كشفت "المؤسسة الدولية للتنمية الاجتماعية - SDI" في صفحتها بتاريخ ٣١ آب ٢٠٢٣م وبالصور عن ذات المشروع الذي تنفذه بتمويل من "سواسية".

هذه القرية الاستيطانية النموذجية مؤلفة من ١٣/ كتلة سكنية طابقية (١٥٦ شقة بمساحة ٥٥/ م٢)، وستُخدم بنى تحتية وشق طرقاً ومسجد ومدرسة وعيادة صحية وسوق تجاري وحديقة ألعاب للأطفال، وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى ٧/ كتل، لدرجة إكساء الأبنية حالياً؛ وهي تقع بجوار "قرية يد العون الأولى" المذكورة أعلاه.

"سواسية" تُعرّف نفسها منظمة أمريكية تأسست عام ٢٠١٢م وهدفها الرئيسي هو "تقديم المساعدة الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها ومساعدة المتضررين من الحرب في سوريا".

أما المؤسسة الدولية للتنمية الاجتماعية - SDI فتقول إنها "منظمة مجتمع مدني رخصت أصولاً في تركيا بتاريخ ٢٠١٥م"، لها مقرّ في مدينتي إسطنبول (BAŞAKŞEHİR) وغازي عنتاب.

المشاريع الاستيطانية في عفرين تتواصل تحت أسماء إغائية وإنسانية بجهود شبكات تنظيم إخوان المسلمين العالمي ودعم شخصيات ودول عربية ورعاية وإدارة حكومة العدالة والتنمية التركية، وهي تندرج ضمن خطة "منطقة أردوغان الأمانة" التي تهدف إلى تثبيت توطين المستقدمين من المحافظات السورية الأخرى وتمليكهم عقارات ثابتة، بغية توسيع وترسيخ التغيير الديموغرافي ضد وجود الكُرد التاريخي في منطقتهم.

٢٠٢٣/٠٩/٠٩م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الصور:

- المصاب أحمد مصطفى سليمان.
- حريق في غابة حراجية قرب قرية "نترا" - جنديرس، ٢٠٢٣/٩/٣م.
- قطع وإزالة حرش حراجي اصطناعي في المدخل الشرقي لقرية "كفروم" - شرّا/شران.
- قرى "يد العون الأولى، يد العون الثانية، أهل الخير" الاستيطانية النموذجية.